وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

عنوان البحث

حروف الجواب في اللغة العربية

بحث تقدمت به الطالبة (إكرام علي كاظم) إلى مجلس قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة بابل

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

اشراف الدكتور
وائل عبد الامير الحربي

١٤٤٥هـ

2024م

التمهيد

تحدث الامام العلامة ابن منظور في لسان العرب وقال : (جوب في اسماء الله المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول ؛ سبحانه وتعالى ، وهو اسم فاعل من أجاب يجيب.

والجواب معروف : رديد الكلام ، والفعل ، اجاب يجيب . قال الله تعالى : (فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) اي فليجيبوني . وقال الفراء : أنها التلبية والمصدر الإجابة ، والاسم الجابه بمنزلة الطاعة والطاقة.

والإجابة : رجع الكلام ، تقول : اجابه عن سؤاله ، وقد اجابه اجابةً واجابًا وجوابًا وجابهُ واستجوبهُ واستجابةً واستجابةً له.[1]

وتحدث الدكتور اميل بديع يعقوب في موسوعة النحو والصرف والاعراب عن الجواب وقال : والجواب اصطلاحا هو : الرد على استفهام

أو نحوه (وهو كلام يقتضي جوابًا) واحرفه : نعم - بلى - إي - أجَل - جَيرَ - لا - كلا - جَلَل - إنَّ – بَجَل.[2]

---

[1] - لسان العرب للأمام العلامة ابن منظور : ص٢٤٩.

[2]- موسوعة النحو والصرف والاعراب للدكتور اميل بديع يعقوب : ص٣٣١.

أجَلْ في اللغة العربية

- تحدَّث المالقي عن أجل في كتابه رصف المباني وقال : (إعلم إن لـ (أجل) في الكلام موضعاً واحداً وهو أن تكون جواباً في الطلب والخبر فتقول لمن قال : (هل قام زيدٌ؟ أجَل ، ولمن قال : خرج عمرو ؟ أجل).

- ومعناها في الجواب التصديق للخبر والتحقيق للطلب قال الشاعر :

لو كُنتُ تُعْطي حين تُسْأَلُ سامَحَت لَكَ النَّفسُ واحلَولاكَ كُلَّ خَليلِ

أجَلْ لا ولكنْ أَنت اشأمُ من مشى وأثقـلُ من صمّاءَ ذات خَليـلِ

- ولا تكون جواباً للنفي ولا النهي ولكن معناها معنى نعم.[1]

- وتحدث ابن هشام الانصاري عن أجل في كتاب مغني اللبيب وقال : (هي حرفُ جوابٍ مثل (نعم) فيكون تصديقاً للمخبر وإعلاماً للمستخبر ووعداً للطالب فتقع بعد نحو : (قام زيد.) ونحو : (أقام زيد؟) ونحو : (أضرب زيداً؟) وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي ، وقيل لا تأتي بعد الاستفهام ، وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل :تختص بالخبر؛ وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعه ، وقال ابن خروف : أكثر ما تكون بعده.[2]

- وتحدث عبدالله البيوتشي عن أجل في كتاب كفايه المعاني وقال : (هي حرف جواب تكون لتصديق المخبر في خبره وتكون لتحقيق الأمر.

أجَلْ حرفُ جوابٌ وهي للتَّصديقِ في خبرٍ والأمرِ للتحقيقِ.[3]

---

[1] - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي: ص١٤٧.

[2] - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري : ص٥١.

[3] - كفايه المعاني في حروف المعاني ل عبدالله البيوتشي : ص١٣٩.

كما تطرق الدكتور اميل بديع يعقوب للتحدث عن أجل في موسوعة النحو والصرف والاعراب وقال :(أجَلْ حرفُ جواب بمعنى (نعم) مبني على السكون لا محل له من الاعراب ويستعمل :

١- جواباً للسائل ، فإذا كان الكلام قبلها منفيا أفادت النفي ، نحو (ألم تأكل؟ أجل) (أي أجَل لم آكل) وإن كان مثبتا أفادت الاثبات نحو : (أأكلت؟ أجَل)، (أي أجل اكلتُ).

٢- تصديقاً للمخبر نحو قولك : (أجَل) لمن قال لك : (نَجحَ زيدٌ).

٣- وعداً لطالب الوعد ، نحو قولك : (أجل) لمن قال لك : (ساعدني).[1]

[1] - موسوعة النحو والصرف والاعراب اميل بديع يعقوب : ص٢٣.

نعم في اللغة العربية

تحدَّث المالقي عن نَعَم في كتابه رصف المباني وقال : (إعلم ان (نعم) معناها العدة والتصديق وهي حرف جواب لما أبدا ، إلا إنها إن كان ما قبلها طلباً فهي عدة لا غير ، وإن كان قبلها خبرا فهي تصديق لا غير ، فمثال الأولى أن تقول في جواب من قال : (أتضرب زيدا أو هل تضرب زيداً أولا تضرب زيداً) ونحو ذلك من أنواع الطلب : (نعم) والمعنى الاخبار بفعل الضرب ووعد السائل به ومثال الثانية أن تقول في جواب من قال : (ضربت زيدا أو قتلت عمرا ونحو ذلك من الإخبار : نعم والمعنى قد ضربت أو قتلت) مجاوبا كلامه بالإجابة إلى الفعل وصدقته؛ وكان كلامه تاما بوقوعه موقع الكلام التام وقد يجوز أن تجتمع معه توكيدا وقد يجوز أن تأتي بأصل الجواب جمله على نحو ما تقدم دونها.

وهي في الجواب نقيضه (لا) ونقيضه (بلى) تنفي الوجب قبلها وتوجب المنفي أيضاً ، فإذا قال القائل : ضربت زيدا فتقول :بلى ، فالمعنى لم اضربه ،واذا قال :لم تضرب زيدا فتقول : بلى ، فالمعنى ضربته.

و"نعم "توجب لا غير ،ولا يقع قبلها المنفي ولو جاء لجاز فلهذا قال بعض النحويين في قوله تعالى) :ألست بربكم؛ قالو:بلى (أنهم لو قالوا نعم لكان كفرا ، يريد :أنهم لو قالوا نعم لصدقوا النفي فكروا و بلى تنفيه وتوجب الجواب فيكون المعنى على نعم لست ربنا وعلى بلى بل انت ربنا.

فخرج من هذا أن نعم لا تقع في مواضع بلى وان بلى لا تقع في مواضع نعم إذ لا يقع قبلها الموجب وقال بعضهم :أنه قد يقع كل واحد منهما موضع الآخر وانشد :

أَلَيسَ اللَّيل يَجمــعُ أمَّ عَمّر وإيّــانا فَذاكَ بنـــا تـداني

نعم ، وتَرى الهِلالَ كَما أراه ويَعلُوها النَّهارُ كما أعلاني

فلو قال هنا : بلى لجاز، وقوله نعم جائز . وهذا عندي على توجيهين في البيت الاول : أن اريد جواب : (أليس الليل يجمع أن عمرو وإيانا) جووب بـ (بلى) لان قبلها

النفي فيكون المعنى بل يجمعنا وان اريد جواب (فذاك بنا تداني) (نعم) على معنى : نعم ذاك بنا تداني فليس في البيت شاهد على أن كل واحد منهما موضع الآخر كما ذكرت لك ، فاعلمه).[1]

تحدث ابن هشام الانصاري في كتابه مغني اللبيب عن نعم وقال : (نعم) بفتح العين وكأنه تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسره العين تنزيلا لها منزله الفعل في قولهم(نعم) و(شهد) بكسر النون والعين وكسر الشين والهاء كما نزلت (بلى) منزله الفعل في الأمانة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس.

وهي حرف تصديق ووعد وإعلام فالأول بعد الخبر مثل (قام زيد) و(ما قام زيد) والثاني بعد(افعل)و(لا تفعل) وفي معناهما نحو (هلاَّ تفعل) وبعد الاستفهام في نحو : (هل تعطيني؟) ويحتمل أن تفسر في هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو : (هل جاءك زيد؟) ونحو : (فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا) وقيل عن صاحب المقري : إنها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل.[2]

وقال عبدالله البيوتشي في كتابه كفاية المعاني عن (نعم) بفتح النون والعين وكسرهما وسمعت بالحناء أيضاً:للوعد بعد الطلب والتصديق بعد الاخبار والإعلام بعد الاستفهام ، قيل وتكون حرف تذكير لما بعدها أيضاً ، نحو : نعم هاج الهوى.[3]

وتحدث الدكتور اميل بديع يعقوب في موسوعة النحو والصرف والاعراب عن نعم وقال : هو حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الاعراب ولا عمل له ومن معانيه :

١- التصديق للمختبر وذلك إذا وقع بعد جملة خبريه نحو: (حَضرَ المعلم؟ ، نعم حَضرَ).

---

[1] - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي : ص ٤٢٦_٤٢٧.
[2] - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري:ص٦٥٠.
[3] - كفاية المعاني في حروف المعاني لـ عبدالله البيوتشي : ص177.

٢- الوعد للطلب وذلك إذا وقع بعد الأمر أو النهي أو التحضيض نحو : (لا تتكاسل - نعم) والإجابة بـ أجل بعد الطلب احسن منها بـ نعم.

٣- الاعلام للمستخبر وذلك إذا وقع بعد الاستفهام نحو : (هل نجحت ؟ نعم).

٤- حرف توكيد إذا صدر الكلام بها نحو: (نعم انك جندي شجاع).[1]

وقال بدر الدين الدماميني في تحفة الغريب عن نعم : نعم بفتح العين والمراد بها العين الهجائية لا التصريفية كما قد يسبق إلى بعض الأذهان لان ذلك إنما يقال فيما يدخله التصريف ونعم هذه حرفٌ.

قال : وكنانه تكسرها وكأنهم أرادوا بذلك التمييز بين الحرفية والاسمية وآثروا اشرف اللفظين بأخف الحركتين فقالوا نعم بالفتح في وأحد الانعام. قال : وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسره العين - حكى ذلك في حواشيه على التسهيل عن أبي حيان ثم قال : إنما أراه أصلا لا اتباعا لان الحرف لا يليق به التصريف ألا ترى أنه لا يجوز في ثم العاطفة ما جاز في مذ ومنذ من اللغات الثلاث ولو صح الإتباع لصح نعم بكسر النون ونعم بفتح النون والعين.[2]

---

[1] - موسوعة النحو والصرف والاعراب للدكتور اميل بديع يعقوب : ص692

[2] - تحفه الغريب في الكلام على مغني اللبيب لبدر الدين الدماميني :ص١٠٢٩.

كَلَّا في اللغة العربية

تحدث المالقي في كتابه رصف المباني عن كلا وقال : (إعلم أن كَلّا في كلام العرب معناها الزجر والردع ولا تعمل شيئا وهي بسيطة عند النحويين إلا أن ابن العريف جعلها مركبه من كل و لا ،وهذا كلام فيه خلاف لان" كل "لم يأتي لها معنى في الحروف فلا سبيل إلى ادعاء التركيب من أجل (لا) إذ لا يدعى التركيب إلا فيما يصح له معنى في حال الأفراد فهذا كلام لم يوافق فيه احدا ممن ادعى التركيب في غيره .فإذا قال القائل)أقتل زيدا ؟ قلت له كلا ،اي ارتدع وازدجر(ومنه قوله تعالى):يقول الإنسان يومئذ: اين المفر كلا(وقوله تعالى):كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (وهي في القران الكريم مواضع كثيره . وهل يوقف عليها دون ما قبلها وعلى ما قبلها دونها ؟فيه اختلاف، والصحيح أنه يوقف عليها في بعض المواضع مع وصل مقابلها بها وفي بعض المواضع يوقف على مستقبلها وذلك بحسب مواضعها من المعنى).[1]

وتحدث الدكتور اميل بديع يعقوب في موسوعة النحو والصرف والاعراب عن كلا وقال :

١- تأتي كلا حرف لنفي الجواب ، نحو (هل جاء المعلم ؟ كلا) وكلا حرف جواب منفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

٢- حرف الزجر والردع نحو قولك : (كلا) لمن قال لك: (سأضرب زيداً).

٣- حرفاً للاستفتاح ، نحو الآية : (كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ).

٤- حرفاً بمعنى حقا نحو : (كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ).[2]

---

[1] - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي : ص٢٨٤.

[2] - موسوعة النحو والصرف والاعراب للدكتور اميل بديع يعقوب : ص٥٥١.

وتحدث أيضا الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه حروف المعاني في معجم العين عن كلاً وقال : (هو حرف روع وزجر بمعنى (حقاً) على حد قول الخليل) كلا على وجهين تكون (حقاً) وتكون (نفياً) وقوله عز وجل : (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) وقوله تعالى : (أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا) هو نفي وتابعه الكسائي وسيبويه والزجاجي وغيرهم ومذهب سيبويه والمبرد والزجاج واكثر البصريين إنَّ كلا بسيطة وهي بمعنى الزجر والردع وذهب ثعلب من الكوفيين إلى انها مركبه من كاف لتشبيه ولا النافية وشددت لامها لتقوية المعنى قال : (وانّما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين) وتابع ثعلب ابن فارس والمالقي والمرادي وهي عند غيرهم بسيط وذهب الكسائي وابو حاتم السجستاني ومن وافقهما الى ان الردع والزجر ليس مستمراً فيها، فزاد و فيها معنى ثانياً يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها . و من شواهدها قوله تعالى : (كَلا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) أي حقا سنكتب وهذا النفي مبالغ فيه فكلاً فيها من المبالغة ماالا يكون في لا وفي)كلا (معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان فيها . وزاد ابو حاتم السجستاني ومتابعوه معنى آخر لـ (كلا) وهو بمعنى (الا) الاستفتاحية كما زاد النضر بن شميل والفراء ومن وافقهما معنى آخر وهو أنه بمنزله حرف الجواب إي والقمر أو نعم والقمر، وقيل تأتي كلا بمعنى سوف وقيل تكون ردا لكلام قبلها فيجوز الوقف عليها وما بعدها استئناف فهي بمعنى اي والمجمع عليه بين النحاة إنها حرف ردع وزجر.[1]

تحدث بدر الدين الدماميني في تحفه الغريب في الكلام على مغني اللبيب عن كلاً وقال : وقول الكسائي (لا يتأت في نحوٍ) :(كلا ان كتب الابرار) (كلا ان كتب الفجار) (كلا إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون) لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها .

---

[1] - حروف المعاني في معجم العين الخليل بن احمد الفراهيدي:ص١٦٣-١٦٤.

أقول : انما يمتنع كسرها بعد حقاً اذا كانت حقاً واقعه بعد ابتداء الكلام فيكون ما بعدها فاعلاً بفعل ناصب لها او مبتدأ مخبراً عنه بها على ان تكون منصوبه على اسقاط الخافض أي أفي حق وأما اذا جعلت حقاً متعلقة بالكلام السابق عليها لما بعدها فلا مانع من كسرات حينئذ بل هو الواجب على هذا التقدير لأنها واقعه في محل الجملة كما اذا قلت زيد اكرمته حقا أنه فاضل فتجعل حقا متعلقة بما قبلها ، أي أحق إكرامه حقاً ولا تجعل صدراً لما بعدها فيظهر وجه الكسر .اذا تقرر ذلك فلم لا تكون التي جعلت بمعنى حقاً راجعه لما قبلها من الكلام ويكون ما بعدها جمله مستأنفه فتكسر أن ولا يتم الرد على الكسائي بما ذكر المصنف. قال : وقد يتعين للردع او الاستفتاح : فاعل يتعين ضمير مذكر إلى الموضع المتقدم ذكره حيث قال :وإذا صلح الموضع للردع أو إلى كلا باعتبار اراده اللفظ ويجوز أن يكون حرف المضارعة تاء فوقيه فالضمير المؤنث يعود الى كلا باعتبار اراده الكلمة .لأنها لوكانت بمعنى حقاً لما كسرت همزه إن.[1]

[1] - تحفه الغريب في الكلام على مغني اللبيب لبدر الدين الدماميني :ص٦٦٢-٦٦٣.

إي في اللغة العربية

تحدث المالقي في رصف المباني عن إي وقال : إعلم ان إي المذكورة لا ، تقع في الكلام الا جواباً مع المقسم به قبله فأذا قال القائل : هل قام زيد ؟ فتقول في الجواب اي والله وإي وربي قال الله تعالى : (إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) ومعناها الاثبات والتوكيد قال بعضهم : هي بمعنى حقاً، يريد في المعنى لا في الوقوع بموقعها إن تلك اسم وهذه حرف.[1]

تحدث ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن إلي وقال : هي حرف بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر والاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد (قام) زيد (و) هل قام زيد (ونحوهن كما تقع) نعم (بعدهن . وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام ، نحو : (وَيَسْتَنْبُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ، قُلْ إِي وربي إنّه لحق) ولا تقع عند الجميع الا بعد القسم .واذا قيل (إي والله) ثم اسقطت .الواو جاز سكون الياء وحذفها وفتحها وعلى الأول فيلتقي ساكنان على غير حدهما.[2]

وتحدث الشيخ عبد الله البيوتشي في كتابه كفايه المعاني عن إي وقال : إي بالكسر هي حرف تصديق مثل نعم ، لكن لم يعرف استعمالها في غير القسم ، وربما يحذف حرف القسم بعدها ، فحينئذ افتح ياءها او احذفها ، وجازان تبقى ساكنه على حالتها الاولى كما افادنا فضلاء الادب العربي.[3]

وقال الدكتور اميل بديع يعقوب في موسوعة النحو والصرف والاعراب عن إي : هي حرف جواب بمعنى (نعم) مبني على السكون لا محل له من الاعراب

---

[1] - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي:ص٢١٤.
[2] - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري:ص١٥٩.
[3] - كفايه المعاني في حروف المعاني ل عبدالله الكردي البيوتشي :ص٩١.

يقع قبل القسم وغالباً بعد الاستفهام، نحو الآية : (وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ).[1]

[1] - موسوعة النحو والصرف والاعراب للدكتور اميل بديع يعقوب:ص١٧٥.

لا في اللغة العربية

تحدث ابن هشام الانصاري في كتابه مغني اللبيب عن لا وقال : تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً ، يقال : (اجاءك زيد؟ فتقول لا) والاصل لا لم يجيء.[1]

تحدث عبد الله الكردي البيوتشي عن لا ، في كفاية المعاني وقال : وَأَكَدُوا النّفي بِهَا فَقَالُوا لا يَستوي الْهَجْرُ وَلا الْوِصال قد تكون لا زائده لتوكيد النفي كما يقال لا يستوي[2]

تحدث الدكتور اميل بديع يعقوب عن (لا) في موسوعة النحو و الصرف والاعراب وقال : هى حرف لنفي الجواب مبني على السكون لا محل له من الاعراب وهذه تحذف الجمل بعدها نحو) : اقابلت المعلم ؟ - لا (أي : لا لم اقابله).[3]

---

[1] - مغني اللبيب لابن هشام الانصاري:ص٤٦٩-٤٧٠.

[2] - كفاية المعاني حروف المعاني ل عبد الله البيوتشي :ص١٤.

[3] - موسوعة النحو والصرف والاعراب للدكتور اميل بديع يعقوب : ص570

بَجلْ في اللغة العربية

تحدث المالقي في كتابه رصف المباني عن بجل وقال : إعلم ان هذه اللفظة ليس لها في الكلام إلا معنى واحد وهو الجواب بمعنى نعم وهذا إذا كانت حرفاً وتكون اسماً بمعن حسب كقوله : عجل لنا هذا والحقنا بذاك الشحم إنا قد مللنا بَجلْ[1]

- تحدث ابن هشام الانصاري في كتابه مغني اللبيب عن بجل وقال : هي على وجهين :حرف بمعنى) نعم (واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى) : يكفي (واسم مرادف ل) حسب (ويتال على الاول) : تجليني (وهو نادر، وعلى الثاني : (بجلي)[2]

تحدث عبد الله البيوتشي عن يجل في كتابه كفاية المعاني وقال] : حَرْفٌ بَجَلٌ مِثْلَ نَعَمْ وَبَأَنَا آنا كَحَسْبُ اسْماً وَيَكْفِي آنا - تستعمل بجل حرفاً بمعن نعم واسم قبل بعض يكفي واسعاً مرادف لحسب.[3]

تحدث الدكتور اميل بديع يعقوب في موسوعة النحو و الصرف عن بَجلْ وقال : (هي حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، نحو : (أتسمعني ؟ بَجلْ).[4]

---

[1] - المالقي في كتاب رصف المباني ، شرح حروف المعاني : ص229

[2] - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري : ص219-220.

[3] - كفاية المعاني ، لحروف المعاني لـ عبدالله البيوتشي : ص145-155

[4] - موسوعة النحو والصرف والاعراب للدكتور اميل بديع يعقوب : ص191 .